

لسان العرب

(حفل) الحَفْلُ اجتماع الماء في مَحْفَلِهِ تقول حَفَلَ الماءُ يَحْفَلُ حَفْلاً
وَحْفُلاً وَحَفِيلاً وَحَفَلَ الوادي بالسَّيْلِ واحْتَفَلَ جاء بِمِلءٍ جَنْبَيْهِ وقول صخر
الغبيّ أَنَا المَذَلَّامُ أَقْصِرُ قبل فاقِرَةٍ إِذَا تُصِيبُ سَوَاءَ الْأَنْفِ تَحْتَفَلُ
معناه تأخذ مُعْظَمَهُ وَمَحْفَلُ الماء مُجْتَمَعُهُ وفي الحديث في صفة عمر ودفت في
مَحْفَلِهَا جمع مَحْفَلٍ أَوْ مُحْتَفَلٍ حيث يَحْتَفِلُ الماء أَي يجتمع وَحَفَلَ اللَّبَنُ
في الصَّرْعِ يَحْفَلُ حَفْلاً وَحْفُلاً وَتَحَفَّلَ واحْتَفَلَ اجتمع وَحَفَلَ لَهُ هو وَحَفَلَ لَهُ
وَصَرْعُ حَافِلٍ أَي ممتلئ لبناً وشُعْبَةُ حَافِلٍ وَوَادٍ حَافِلٍ إِذَا كَثُرَ سَيْلُهُمَا والجمع
حُفَّالٌ ويقال احْتَفَلَ الوادي بالسيل أَي امتلأَ والتَّحْفِيلُ مثل التَّصْرِية وهو أَن
لَا تُحْلَبُ الشاةُ أَياماً ليجتمع اللبن في صَرْعِهَا للبيع ونهى رسول الله ﷺ عن التصرية
والتحفيل وناقاة حَافِلَةٍ وَحَفُولٌ وشاة حَافِلٌ وقد حَفَلَتْ وَحَفُولاً وَحَفْلاً إِذَا احْتَفَلَ
لَبَنُهَا في صَرْعِهَا وَهُنَّ حُفَّالٌ وحوافل وفي الحديث من اشترى شاةً مُحَفَّسَةً .
(* قوله « من اشترى شاةً محفلة » كذا في الأصل والذي في نسخة النهاية التي بأيدينا من
اشترى محفلة بدون لفظ شاة) فلم يَرُضْهَا رَدَّهَا ورَدَّ معها صاعاً من تَمَرٍ قال
المُحَفَّسَةُ الناقةُ أَو البقرة أَو الشاة لا يَحْلُبُهَا صاحبها أَياماً حتى يجتمع لبنها
في صَرْعِهَا فَإِذَا احتلبها المشتري وَجَدَهَا غَزِيرَةً فزاد في ثمنها فَإِذَا حلبها بعد ذلك
وجدَهَا ناقصة اللبن عما حلبه أَيام تَحْفِيلِهَا فجعل سيدنا رسول الله ﷺ بَدَلَ لبن التحفيل
صاعاً من تمرٍ قال وهذا مذهب الشافعي وأهل السنَّة الذين يقولون بسنة سيدنا رسول الله ﷺ
والمُحَفَّسَةُ والمُصَرَّاةُ واحدة وسميت مُحَفَّسَةً لأن اللبن حُفَّالٌ في صَرْعِهَا أَي
جُمِعَ والتحفيل مثل التصرية وهو أَن لا تحلب الشاة أَياماً ليجتمع اللبن في صَرْعِهَا للبيع
والشاة مُحَفَّسَةٌ وَمُصَرَّاةٌ وَأَنشد الأزهري للقطامي يذكر إِبلاً اشتدَّ عليها حَفْلُ
اللبن في صَرْعِهَا حتى آذاها ذَوَارِفٌ عَيْنَيْهَا من الحَفْلِ بالصُّحَى سُجُومٌ كَذَضَّاحِ
الشَّيْذَانِ الْمُشَرَّابِ وروي عن ابن الأَعرابي قال الحُفَّالُ الجَمْعُ العظيم والحُفَّالُ
اللبن المجتمع وهذا صَرْْعُ حَفِيلٍ أَي مملوء لبناً قال ربيعة بن هَمَّام بن عامر البكري
أَخْذُ بِالْعُلَا ناباً صَرْوُ ساءٍ مُدَمَّمةٌ لها صَرْْعُ حَفِيلٍ ؟ وفي حديث عائشة تصف عمر
حليمة حديث وفي ثديها في له اللبن عَتَمَ جِيَّ أَعْلِيهِ تَرَّوْدٌ لَهُ تَلَفٌ مُمٌّ أَمَا هُمَا B
فإِذَا هي حافل أَي كثيرة اللبن وفي حديث موسى وشعيب فاستنكر أَبوهما سرعة مجيئهما
بغنمهما حُفَّالاً بِطَاناً جمع حَافِلٍ أَي ممتلئة الضروع وَحَفَلَتْ السَّمَاءُ حَفْلاً جَدَّ

وَقَعُهَا واشتدَّ مطرُها وقيل حَفَلَت السماءُ إِذَا جَدَّ وَقَعُهَا يَعْنُونَ بالسماء حينئذ المطر لأن السماء لا تَقَع وحَفَل الدمعُ كثرُ قال كثيِّر إِذَا قَلتْ أَسْلُو غَارَتِ العينُ بالبُكا غِرَاءً ومَدَّتْهَا مَدَامَعُ حُفِّلُ وحَفَل القومُ يَحْفَلُونَ حَفْلًا واحْتَفَلُوا اجتمعوا واحْتَشَدُوا وعنده حَفَل من الناس أَيْ جَمْع وهو في الأصل مصدر والحَفَلُ الجَمْع والمَحْفَلُ المَجْلِس والمُجْتَمَع في غير مجلس أَيْضاً ومَحْفَلُ القوم ومُحْتَفَلُهُمْ مُجْتَمَعُهُمْ وفي الحديث ذكر المَحْفَل وهو مُجْتَمَع الناس ويجمع على المَحَافِل وتَحَفَّلَ المجلسُ كثر أهله ودَعَاهم الحَفَلَى والأَحْفَلَى أَيْ بجماعتهم والجيم أَكْثَر وجَمْعُ حَفَلٍ وحَفِيلٌ كثير وجاؤوا بحَفيلتهم وحَفَلَتهم أَيْ بأجمعهم قال أبو تراب قال بعض بني سليم فلان محافظ على دَسَبِهِ ومُحَافِلٌ عليه إِذَا صَانَهُ وَأَنشد شمر يا وَرْسُ ذَاتَ الجِدِّ والحَفِيل ما بَرِحَتْ وَرْسَةٌ أَوْ نَشِيل وَرْسَةٌ اسمُ عَنَزٍ كانت غَزيرة يقال ذو حَفِيل في أَمْرِهِ أَيْ ذو اجتهاد والحَفِيل الوضوء عن كراع .

(* قوله « والحفيل الوضوء عن كراع » هكذا في الأصل وعبارة القاموس وشرحه والاحتفال الوضوح عن كراع) وقال هو من الجمع قال ابن سيده ولا أدري كيف ذلك والحَفِيل والاحْتِفَال المبالغة ورجل ذو حَفَلٍ وحَفَلَةٌ مُبَالِغٌ فيما أَخَذَ فيه من الأُمُور وكان حَفِيلَةً ما أَعْطَى دِرْهَمًا أَيْ مَبْدُلًا ما أَعْطَى الأَزْهَرِي ومُحْتَفَلُ الأَمْرِ مُعْظَمُهُ ومُحْتَفَلٌ لَحْمُ الفَخِذِ والساق أَكْثَرُهُ لَحْمًا ومنه قول الهذلي يصف سيفاً أَبْيَضُ كَالرَّجْعِ رَسُوبٌ إِذَا ما تَخَّ في مُحْتَفَلٍ يَخْتَلِي قال ويجوز في مُحْتَفَلِ أَبو عبيدة الاحْتِفَالُ من عَدُوِّ الخيل أَن يَرَى الفارسُ أَن فرسه قد بلغ أَقصى حُضْرِهِ وفيه بَقِيَّةٌ يقال فَارَسَ مُحْتَفَلٍ والحُفَال بَقِيَّةُ التفاريق والأَقْمَاع من الزبيب والحَشَف وحُفَالَةُ الطعام ما يُخْرَجُ منه فيُرْمَى به والحُفَالَةُ والحُثَالَةُ الرديءُ من كل شيء والحُفَالَةُ أَيْضاً بَقِيَّةُ الأَقْمَاعِ والقُشُورِ في التمر والحَبِّ وقيل الحُفَالَةُ قُشَارَةُ التمر والشعير وما أَشَبَّهَا وقال اللحياني هو ما يُلْقَى منه إِذَا كان أَجَلٌ من التراب والدُّقَاق وفي الحديث وتبقى حُفَالَةُ كحُفَالَةِ التمر أَيْ رُذَالَةُ من الناس كَرَدِيَةِ التمر ونُقَايَتِهِ وهو مِثْلُ الحُثَالَةِ بالثاء وقد تقدم والحُفَالَةُ مِثْلُ الحُثَالَةِ قال الأصمعي هو من حُفَالَتِهِمْ وحُثَالَتِهِمْ أَيْ ممن لا خير فيه منهم قال وهو الرَّذَلُ من كل شيء ورجل ذو حَفَلَةٍ إِذَا كان مَبَالِغًا فيما أَخَذَ فيه وَأَخَذَ للأمر حَفَلَتَهُ إِذَا جَدَّ فيه والحُفَالَةُ ما رَقَّ من عَكَرِ الدُّهْنِ والطيب وحُفَالَةُ اللبن رَغْوَتُهُ كحُفَالَتِهِ حكاها يعقوب وحَفَلُ الشَّيْءِ يَحْفَلُهُ حَفْلًا جَلَاهُ قال بشر بن أبي خازم يصف جارية رَأَى دُرَّةً بِيضاءَ يَحْفَلُ لَوْنُهَا سُخَامٌ

كغَرِّبان البَرِّير مُقَصَّبٌ يَحْفَل لَوْنُهَا يَجْلُوهُ يَرِيد أَن شَعَرَهَا يَشُبُّ بِبَيَاضَ لَوْنِهَا فَيَزِيدُهُ بَيَاضاً بِشِدَّةٍ سَوَادُهُ قَالَ ابْنُ بَرِّي أَرَادَ بِالسُّخَامِ شَعَرَهَا وَكُلَّ لَيِّنٍ مِنْ شَعْرِ أَوْ صُوفٍ فَهُوَ سُخَامٌ وَالْمُقَصَّبُ الْجَعْدُ وَالتَّحْفَلُ التَّزْيِينُ وَالتَّحْفِيلُ التَّزْيِينُ قَالَ وَجَاءَ فِي حَدِيثِ رُقَيْيَةَ النَّمْلَةِ الْعَرُوسِ تَقْتَالُ وَتَحْتَفِلُ وَكُلُّ شَيْءٍ تَقْتَعِلُ غَيْرَ أَنْزَلَهَا لَا تَعْمِي الرَّجُلَ مَعْنَى تَقْتَالُ تَحْتَكِمُ عَلَى زَوْجِهَا وَتَحْتَفِلُ تَتَزَيَّنُ وَتَحْتَشِدُ لِلزَّيْنَةِ وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ تَحْفَلُ لِمَنْ لَزُوجُكَ أَيْ تَزَيَّنُ لِمَنْ لَتَحْفَلُ عَنْدَهُ وَحَفَلَتْ الشَّيْءَ أَيْ جَلَّوْتَهُ فَتَحْفَلُ وَاحْتَفَلُ وَطَرِيقُ مُحْتَفِلٍ أَيْ ظَاهِرُ مُسْتَبِينَ وَقَدْ احْتَفَلُ أَيْ اسْتَبَانَ وَاحْتَفَلُ الطَّرِيقُ وَضَحَّ قَالَ لِبَيْدٍ يَصِفُ طَرِيقاً تَرَزُّمُ الشَّارِفُ مِنْ عَرَفَانِهِ كُلَّ مَا لَحَ بَنَجْدٍ وَاحْتَفَلُ وَقَالَ الرَّاعِي يَصِفُ طَرِيقاً فِي لَحَبٍ بِرِقَاقِ الْأَرْضِ مُحْتَفِلٌ هَادٍ إِذَا غَرَّهَ الْحُدُبُ الْحَدَّابِيرُ أَرَادَ بِالْحُدُبِ الْحَدَّابِيرِ صِلَابَةَ الْأَرْضِ أَيْ هَذَا الطَّرِيقُ وَاضِحٌ مُسْتَبِينَ فِي الصَّلَابَةِ أَيْضاً وَمَا حَفَلَهُ وَمَا حَفَلَ بِهِ يَحْفَلُ حَفْلاً وَمَا احْتَفَلَ بِهِ أَيْ مَا بَالِي وَالْحَفْلُ الْمُبَالَاةُ يُقَالُ مَا احْتَفَلَ بفلانٍ أَيْ مَا أُبَالِي بِهِ قَالَ لِبَيْدٍ فَمَتَّى أَهْلِكَ فَلَا احْفَلْهُ بِجَلِي الْآنَ مِنَ الْعَيْشِ بِجَلٍ وَحَفَلَتْ كَذَا وَكَذَا أَيْ بَالَيْتَ بِهِ يُقَالُ لَا يَحْفَلُ بِهِ قَالَ الْكُمَيْتُ أَهْذِي بِطَيِّبَةٍ لَوْ تُسَاعِفُ دَارُهَا كَلَفاً وَأَحْفَلُ صُرْمَهَا وَأُبَالِي وَقَوْلُ مُلَاحٍ وَإِنِّي لَأَقْرِي الْهَمَّ حِينَ يَنْذُبُنِي بُعَيْدَ الْكَرَى مِنْهُ ضَرِيرٌ مُحَاوِلٌ أَرَادَ مُكَاثِرَ مُطَاوِلَ وَالْحِفْوَ لَشَجَرٍ مِثْلَ شَجَرِ الرِّمَانِ فِي الْقَدْرِ وَلَهُ وَرَقٌ مُدَوَّرٌ مُفْلَاطَحٌ رَقِيقٌ كَأَنَّهَا فِي تَحَبُّبٍ ظَاهِرٍ تُوَثَّةٌ وَلَيْسَتْ لَهَا رَطوبَتُهَا تَكُونُ بِقَدْرِ الْإِجْسَاصَةِ وَالنَّاسُ يَأْكُلُونَهُ وَفِيهِ مَرَارَةٌ وَلَهُ عَجَمَةٌ غَيْرُ شَدِيدَةٍ تَسْمَى الْحَفَصُ كُلُّ هَذَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ الْأَزْهَرِيِّ سَلِمَةَ عَنْ الْفَرَاءِ الْحَوْ قَلَّةُ الْقَدَفَاءِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ حَوْ قَلَّ الشَّيْءُ إِذَا انْتَفَخَتْ حَوْ قَلَّتْهُ وَفِي تَرْجُمَةِ حَقْلِ الْحَوْ قَلَّةٌ بِالْقَافِ الْغُرْمُولُ اللَّيِّنُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا غَلَطٌ غَلَطَ فِيهِ اللَّيْثُ فِي لَفْظِهِ وَتَفْسِيرُهُ وَالصَّوَابُ الْحَوْ قَلَّةٌ بِالْفَاءِ وَهِيَ الْكَمَرَةُ الضَّخْمَةُ مَأْخُذَةٌ مِنَ الْحَفْلِ وَهُوَ الْجَمْعُ وَالْإِمْتَلَاءُ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَالْحَوْ قَلَّةٌ بِالْقَافِ بِهَذَا الْمَعْنَى خَطَأً وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ الْحَوْ قَلَّةُ الْغُرْمُولِ اللَّيِّنِ وَفِي الْمَتَأَخِّرِينَ مَنْ يَقُولُهُ بِالْفَاءِ وَيَزْعُمُ أَنَّهُ الْكَمَرَةُ الضَّخْمَةُ وَيَجْعَلُهُ مَأْخُذاً مِنَ الْحَفْلِ قَالَ وَمَا أَظَنَّهُ مَسْمُوعاً وَحَفَّائِلُ وَحَفَّائِلُ مَوْضِعٌ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ تَأَبَّطَ نَعْلَايَهُ وَشَقَّ بِرَبْرِيرَةٍ وَقَالَ أَلَيْسَ النَّاسُ دُونَ حَفَّائِلٍ ؟ .

(* قوله « بريرة » هكذا في الأصل بالياء والذي في معجم ياقوت مريرة بالميم) .

قال ابن جني من ضم الحاء همز الياء البتة كبرائل وليس في الكلام فُعَائِلَ غير مهموز الياء ومن فتح الياء احتمل الهمزة والياء جميعاً أما الهمز فكقولك سَفَائِلَ

ورسائل وأما الياء فكقولك في جمع غريين وحثيل غرايين وحثايل وقوله ألا
لأت جيش العير لا قوًا كتيبةً ثلاثين منا شرع ذات الحفائل فإنه زاد اللام على
حد زيادتها في قوله ولقد نهيتك عن بنات الأوبار والحفائل شجر مثّل به سبويه
وفسره السّيرافي